ولكن ليطمئن قلبي وحكى الاسمعيلي انه وقع عنده بابت قوله واذ قال
ابراهيم الى آخره وسقط كل ذلك للنسفي وصار حديث ابي هريرة
تكملة الباب الذي قبله فكملت به الاحاديث عشرين حديثا
وهو منتهى ما انتهى وبه قال حدثنا احمد بن صالح المصري قال
حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب كلاهما عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
على سبيل التواضع نحن احق من ابراهيم ولا في ذ ر عن الكشميهني
نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال لما رأى جيفة حمار مطروحة
على شط البحر فاذا مد البحر اكل دواب البحر منها واذا جزر البحر
جاءت السباع واكلت واذا ذهب السباع جاء الطيور فاكلت
وطارت رب ارني كيف تحيي الموتى اي كيف تجمع اجزاء الحيوان
من بطون السباع والطيور ودواب البحر او لما ناظر نمروذ حين
قال اني الذي يحيي الله ويميت وقال الملعون انا احيي واميت
واطلق محبوسا وقتل رجلا فقال ابراهيم ان احياءه الله برد
الروح الى بدنها فقال نمروذ فهل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم
وانتقل الى تقرير آخر فقال له نمروذ قل لربك حتى يحيي والا
قتلتك فسأل الله ذلك وقيل ان الله لما اوحى الله تعالى اليه اني
متخذ بشرا خليلا فاستعظم ابراهيم عليه السلام ذلك فقال
الهي ما علامة ذلك قال انه يحيي الميت بدعائه فلما عظم مقام
ابراهيم في العبودية خطر بباله انه الخليل فسأله احياء الميت
قال او لم تؤمن اني قادر على جمع الاجزاء المتفرقة او على الاحياء

باعادة التركيب

باعادة التركيب والروح الى الجسد قال بلى آمنت ولكن سألت ليطمئن
قلبي ليحصل الفرق بين المعلوم بالبرهان والمعلوم عيانا او ليطمئن
قلبي بقوة حجتي واذا قيل لي انت عاينت اقول نعم او ليطمئن
قلبي بانني خليلك فظهر ان سؤال ابراهيم لم يكن شكا من قبل
لزيادة العلم بالعيان فان العيان يفيد من المعرفة والطمأنينة
ما لا يفيده الاستدلال وعن الشافعي في معنى الحديث الشك
يستحيل في حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك متطرقا الى
الانبياء عليهم السلام لكنت الاحق به من ابراهيم وقد علمتم
ان ابراهيم لم يشك فاذا لم اشك انا ولم ارتب في القدرة على الاحياء
فابراهيم اولى بذلك وقال الزركشي وذكر صاحب الامثال السايرة
ان افعل ثاني في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو الشيطان خير
من زيد اي لا خير فيهما وكقوله تعالى اهم خير ام قوم تبع اي لا
خير في الفريقين وعلى هذا فمعنى قوله نحن احق بالشك من ابراهيم
لا شك عندنا جميعا قال وهو احسن ما يتخرج عليه هذا الحديث
انتهى وكذا نقله في الفتح لكن عن بعض علماء العربية قال في المصابيح
وهذا غير معروف عند المحققين ويرحم الله لوطا اسم اعجمي
وصرف مع العجمة والعلمية لسكون وسطه لقد كان يأوي
في الشدائد الى ركن شديد اي الى الله تعالى وقال مجاهد الى العشيرة
ولعله يريد لو اراد لاوى اليها ولكنه اوى الى الله تعالى وقال ابو
هريرة ما بعث الله نبيا الا في منعة من عشيرته ولو لبثت
في السجن طول ما لبث يوسف بضع سنين ما بين الثلاث
الى التسع لاجبت الداعي لاسرعت الاجابة في الخروج من
السجن ولما قدمت طلب البراءة قال محيي السنة وصف صلى الله عليه وسلم

Copyright Knowledge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)